وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

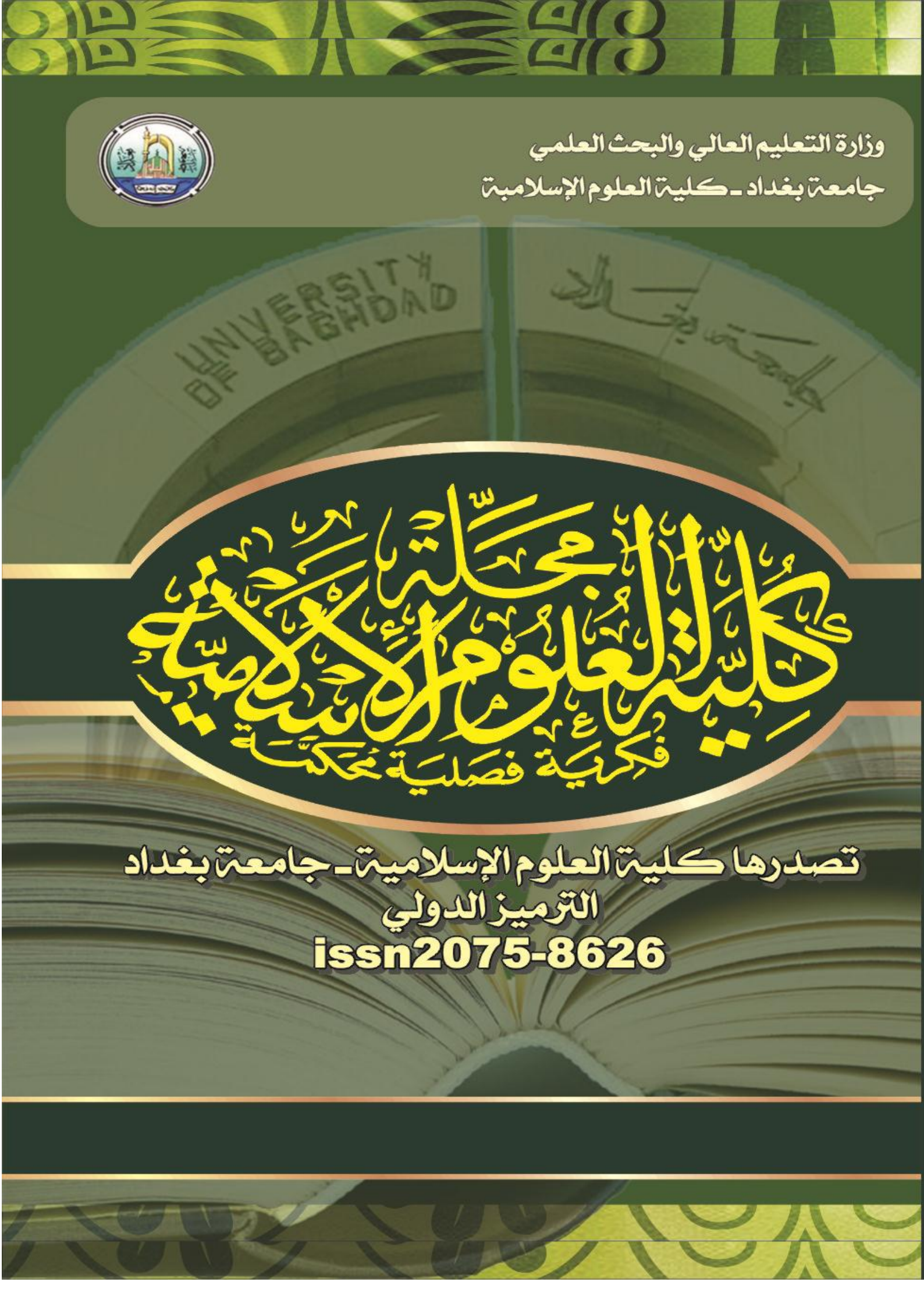

مجلة كلية العلوم الإسلامية

فكرية فصلية محكمة

تصدرها كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد
الترميز الدولي
issn2075-8626

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

مجلة كلية العلوم الإسلامية

علمية - فصلية - محكمة

تصدرها
كلية العلوم الإسلامية
جامعة بغداد

العـــــدد
(٤٣)

(الجـــزء الثاني)

(١٦) ذي الحجة ١٤٣٦هـ - (٣٠) أيلول ٢٠١٥م

ايميل المجلة : journal@cois.uobagdad.edu.iq

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦م

﴿ فهرس الموضوعات ﴾

(الجزء الثاني)

❁ **كلمة العدد ..... ص ﴿٨﴾**

اسم البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
حاشية عصام الدين الإسفراييني على تفسير البيضاوي للإمام عصام الدين إبراهيم عربشاه الإسفراييني (ت٩٥١هـ) **دراسة وتحقيق(سورة البقرة من الآية ٧٥ ـ ١٠٠)**	م. د. قيس جليل كريم الخفاجي	٩ـ ٥٨
الحياة البرزخية والاستعداد لها	م.م. نور هشام عبود	٥٩ـ٨١
الانقطاع في السند وتأثيره على اختلاف الفقهاء	أ . م . د . عبد العظيم أحمد عدوان	٨٢ـ١١٠
أثر الاختلاف بين مذاهب الفقهاء الأربعة في تحقيق مقاصد التيسير في الاسلام	م . د . مثنى سلمان صادق	١١١ـ١٤٦
الإمام مسلمة بن القاسم القرطبي وجهوده في الجرح والتعديل	د .محمود محمد عبد الستار الجميلي	١٤٧ـ١٦٤
فقه الإمام النسائي من خلال سننه كتاب الديات دراسة فقهية مقارنة	أ.م.د. حيزومه شاكر رشيد	١٦٥ـ٢١٢
المباحث الأصولية المتعلقة بمسائل الإجماع من خلال كتاب إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض (رحمه الله) **(دراسة أصولية مقارنة)**	م.د طالب رشيد جاسم العكيدي	٢١٣ـ٢٤٦
الأحكام المتعلقة بالأظفار في الفقه الإسلامي	م. م . عبدالكريم جاسم سلمان المشهداني	٢٤٧ـ٢٦٨

رسالة في لحن القراء والإنكار على من يقول بكفر اللاحن للشيخ محمد بن محمد بن أحمد السنباوي المالكي الأزهري المعروف بالأمير (ت١٢٣٢هـ) دراسة وتحقيق	أ.م.د. بشار عبد اللطيف علوان الفراجي	٢٦٩ـ٢٩١
غايةُ الإحْسانِ في عِلْمِ اللسَانِ تأليف أبي حيّانَ محمّد بن يوسف الأَنْدلسيّ تَ ٧٤٥هـ	تحقيق د. هادي أحمد فرحان الشجيري	٢٩٢ـ٣٣٨
صور الاقتباس الطلبي في أمثلة من شعر الزهد في العصر العباسي الأول	م.د. ليلى سعد الله ناجي	٣٣٩ـ٣٥١
بعض الردود على النحاة القدماء والباحثين المعاصرين في الحروف الأحادية	أ.م.د. عمر علي محمد الدليمي	٣٥٢ـ٣٩٠
السلم الموازي والتطبيق المعاصر في المصارف الإسلامية	د. عمر عبد عباس الجميلي	٣٩١ـ٤٠٣
تخفيف الهمزة عند ابن ادريس	م . د . عباس حميد سلطان	٤٠٤ـ٤٢٦
آليات تربوية للنهوض بواقع الأسرة المسلمة	د.إنصاف أيوب مومني	٤٢٧ـ٤٤٩
لمحات من العلاجات النباتية عند العرب والمسلمين	أ.م.د قصي أسعد عبد الحميد	٤٥٠ـ٤٦٤
مفهوم الاسرة في المنظور الاسلامي وتميزها عن الاسرة الغربية	م .د صباح محمد جاسم الصميدعي	٤٦٥ـ٤٩٠
مساقاة الفسيل وحكمها في الفقه الإسلامي	د. ليلى حسن محمد الزوبعي	٤٩١ـ٥١٤

الإمام مسلمة بن القاسم القرطبي وجهوده في الجرح والتعديل

د / محمود محمد عبد الستار الجميلي

جامعة الشارقة

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

الإمام مسلمة بن القاسم القرطبي وجهوده في الجرح والتعديل

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الإمام مسلمة بن القاسم القرطبي وجهوده في الجرح والتعديل. ويقوم البحث على منهجية الاستقراء التام والمسح الشامل لما ورد من أقوال للإمام مسلمة بن القاسم في كتب السنة النبوية المطهرة، ولا سيما كتب تراجم الرواة وتواريخهم، وتتبع ألفاظه في حكمه على الرواة، وتصنيف تلك الأقوال والآراء إلى ألفاظ التوثيق والتعديل وألفاظ التجريح والتضعيف، وجعل كل قسم منها في مجموعة على حسب قربها من بعضها ، والكشف عن استعمال الإمام مسلمة بن القاسم لكل لفظة منها قلة وكثرة، وعلى من أطلقها وفيمن استعملها جرحا وتعديلا، وإبراز صناعة هذا الإمام النقدية من خلال التحليل والاستنباط، والكشف عن دلالاتها النقدية، ومقارنتها بآراء الأئمة الآخرين في هذا الميدان.

مقدمة

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.
يعد علم الجرح والتعديل ثمرة علم أصول الحديث والمرقاة الكبيرة منه كما قال الإمام الحاكم النيسابوري[1] - رحمه الله تعالى - .
وتكمن تلك الأهمية البالغة لنقد الحديث ورواة الأخبار نقدا علميا ممحصا في التمييز بين صحيح الحديث وسقيمه لكي لا يدخل في الإسلام ما ليس منه وإلقاء الضوء على مناهج الأئمة الجهابذة النقاد الذين قعدوا أسس هذا العلم، وأقاموا بنيانه المتين.
وقد كان الإمام مسلمة بن القاسم أحد أولئك الأفذاذ الذين أسهموا في هذا الميدان، ومن ابرز النقاد الذين يحتج بقولهم في الرواة، ويرجع إليهم في معرفة أحوال نقلة الأخبار جرحا وتعديلا.
أهداف البحث:
ولذلك أردت من خلال هذا البحث تحقيق ما يأتي:
١- بيان جهود الإمام مسلمة بن القاسم في خدمة السنة النبوية المطهرة ولا سيما في ميدان جرح الرواة وتعديلهم.
٢- تمكين المختصين والباحثين من معرفة منهج الإمام مسلمة في الجرح والتعديل، وبيان القواعد التي سار عليها في نقده للرواة.
ولاشك إن هذا البحث الذي أتقدم به سيضيف معرفة إلى المكتبة الحديثية، ويقف بالمختصين والباحثين في هذا الميدان على جهود هذا الإمام، ويلفت أنظارهم الى منهجه في الجرح والتعديل، وبيان القواعد التي سار عليها في نقده للرواة، إذ أن شخصية الإمام مسلمة بن القاسم القرطبي لم تحظ باهتمام بالغ في هذا المجال، ولم أقف على دراسات سابقة عن هذه الشخصية العلمية في حدود علمي، وقد يعود ذلك إلى قلة الكتابة في علم رجال الحديث ركونا إلى ما قيل عنه : انه علم قد نضج واحترق.
خطة البحث:
الفصل الاول: حياته وسيرته: ويتضمن مبحثان:
المبحث الاول : حياته الشخصية: وفيه ثلاثة مطالب:
المبحث الثاني : حياته العلمية: وفيه خمسة مطالب:
الفصل الثاني: جهوده في الجرح والتعديل: ويتضمن خمسة مباحث :

المبحث الأول : دراسة ألفاظ الجرح والتعديل عند الإمام مسلمة بن القاسم، وفيه أربعة مطالب:
المبحث الثاني : حكمه على الأحاديث :
المبحث الثالث : معرفته بالتواريخ والوفيات وبأوطان الرواة وأخبار عبادتهم وزهدهم ووفاتهم، وفيه ثلاثة مطالب :
المطلب الأول: معرفته بالتواريخ والوفيات :
المطلب الثاني : معرفته بأوطان الرواة :
المطلب الثالث : معرفته بأخبار الرواة وعبادتهم واجتهادهم :
المبحث الرابع : أثره فيمن جاء بعده.
المبحث الخامس : من روى أحاديثه من الأئمة :
ثم اختتمت بحثي هذا بخاتمة أذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها خلال المحاور السابقة.
منهجية البحث :
يقوم البحث على منهجية الاستقراء التام والمسح الشامل لما ورد من أقوال للإمام مسلمة بن القاسم في كتب السنة النبوية المطهرة، ولا سيما كتب تراجم الرواة وتواريخهم، وتتبع ألفاظه في حكمه على الرواة، وتصنيف تلك الأقوال والآراء إلى ألفاظ التوثيق والتعديل وألفاظ التجريح والتضعيف، وجعل كل قسم منها في مجموعة على حسب قربها من بعضها ، والكشف عن استعمال الإمام مسلمة بن القاسم لكل لفظة منها قلة وكثرة، وعلى من أطلقها وفيمن استعملها جرحا وتعديلا، وإبراز صناعة هذا الإمام النقدية من خلال التحليل والاستنباط، والكشف عن دلالاتها النقدية، ومقارنتها بآراء الأئمة الآخرين في هذا الميدان.

الفصل الاول
حياته وسيرته

المبحث الاول : حياته الشخصية.

ويتضمن ثلاثة مطالب :

المطلب الاول : اسمه ونسبه وكنيته.

هو مسلمة بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الأندلسي القرطبي المالكي، ويكنى بأبي القاسم[٢].

المطلب الثاني : ولادته

لم تذكر المصادر تاريخ ولادة الإمام مسلمة بن القاسم بالضبط ولكن من خلال ذكر تاريخ وفاته وأنه أكمل من العمر ستين سنة، يتضح تاريخ ولادته، وهي سنة ٢٩٣ هـ[٣].

المطلب الثالث : وفاته

قال ابن الفرضي : (وقرأت بخط بعض أصحابه: توفي مسلمة بن القاسم – رحمه الله - يوم الاثنين لثمان بقين من جمادى الأول سنة ٣٥٣ هـ، وهو ابن ستين سنة)[٤]، وعلى هذا اتفقت المصادر التي ترجمت له على تاريخ وفاته.

المبحث الثاني : حياته العلمية ويتضمن خمسة مطالب:

المطلب الاول : رحلاته العلمية

تعد الرحلة لطلب الحديث وسماعه، عاملا مهما من عوامل رواية الحديث وتمحيصة واستيعابه، والتثبت فيه، فلا نكاد نجد محدثا انتزع الشهرة بالحديث، ونال تلك الدرجة الرفيعة من الحفظ، إلا وقد جاب البلدان، ومن هنا نجد أن الإمام مسلمة بن القاسم - رحمه الله تعالى - قد أولى ذلك اهتماما كبيرا، إذ لم يكتف بعلماء بلده قرطبة، بل تاقت نفسه إلى التنقل والارتحال، ولقاء أئمة الحديث في بقاع كثيرة، ومواطن عديدة.وقد كان - رحمه الله تعالى - كثير الرحلة كما يبدو من وصف بعض العلماء له: قال ابن حجر العسقلاني: (وله تصانيف في الفن، وكانت له رحلة لقي فيها الأكابر،... كان أحد المكثرين من الرواية والحديث، سمع الكثير بقرطبة، ثم رحل إلى المشرق قبل العشرين وثلاثمائة، فسمع بالقيروان وطرابلس والإسكندرية وأقريطش ومصر والقلزم وجدة ومكة واليمن والبصرة وواسط والأيلة وبغداد والمدائن وبلاد الشام، وجمع علما كثيرا، ثم رجع إلى الأندلس فكف بصره[٥])[٦].

المطلب الثاني : شيوخه

لقد تأثر الإمام مسلمة بن القاسم ببعض شيوخه الكبار الذين أخذ عنهم وتلقى منهم الكثير، فقد جمع مادته العلمية الغزيرة بسؤال شيوخه والكتابة عنهم، وهنا سوف أذكر أسماء أبرز شيوخه الذين روى عنهم، مرتبا أسماءهم على حسب البلدان التي ارتحل إليها :

الأندلس، وسمع فيها من:

١- **عمر بن حفص بن غالب الصابوني، المعروف: بابن أبي التمام من أهل قرطبة، كان شيخا فقهيا عالما بالمسائل، عاقدا للشروط، سمع منه الناس كثيرا وكان ثقة ثبتا، توفي سنة ٣١٦ هـ[٧].**

٢- **أحمد بن خالد بن يزيد يعرف بابن الجباب، من أهل قرطبة، يكنى بأبي عمر، إمام حافظ، وهو محدث الأندلس، قال القاضي عياض: كان إماما في الفقه لمالك، وكان في الحديث لا ينازع، سمع منه خلق كثير، توفي ليلة الاثنين، سنة ٣٢٢ هـ[٨].**

٣- **سيد بن أبيه بن العاصي المرادي الزاهد، من أهل إشبيلية، يكنى بأبي عمر، كان الأغلب عليه علم القرآن، وعبارة الرؤيا، وكان أحد العباد المتبتلين منقطع القرين في وقته، عالي الصوت في زمانه، وكان يقال إنه مجاب الدعوة، توفي سنة ٣٢٥ هـ[٩].**

٤- **قاسم بن أصبغ القرطبي، من أهل إشبيلية، يكنى بأبي محمد، كان بصيرا بالحديث ورجاله، رأسا في العربية فقيها، كبر وكثر نسيانه وما اختلط فأحس بذلك فقطع الرواية صونا لعلمه، وانتهى إليه علو الإسناد بتلك الديار والحفظ والجلالة، مات بقرطبة سنة ٣٤٠ هـ[١٠].**

٥- محمد بن عمر بن لبابة، من أهل قرطبة، يكنى بأبي عبد الله الفقيه، كان إماما في الفقه، مقدما على أهل زمانه في حفظ الرأي والبصر بالفتيا، درس كتب الرأي ستين سنة، وكان غير ضابط لروايته، يحدث بالمعاني، ولا يراعي اللفظ، توفي سنة ٣١٤ هـ[١١].

ثم سافر إلى الشرق قبل العشرين فسمع :

بالإسكندرية من:

١- علي بن عبدالله بن يزيد بن أبي مطر المعافري، يكنى بأبي الحسن الأسكندراني، إمام فقيه معمر قاضي الإسكندرية، توفي سنة ٣٣٩ هـ[١٢].

وبمصر من:

١- محمد بن زبان الحضرمي، يكنى بأبي بكر، محدث مصر، كان رجلا صالحا متقللا فقيرا لا يقبل من أحد شيئا وكان ثقة ثبتا، توفي في سنة ٣١٧هـ[١٣].

٢- أحمد بن محمد المصري الطحاوي، يكنى بأبي جعفر الأزدي، المحدث الحافظ أحد الأعلام وشيخ الإسلام، كان ثقة نبيلا، ومن كبار فقهاء الحنفية، توفي في سنة ٣٢١ هـ[١٤].

وبجدة:

١- عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي، يكنى بأبي محمد، إمام محدث صدوق مسند، قال أبو ذر: قرأت عليه وهو ثقة، توفي سنة ٣٨١ هـ[١٥].

وسمع بمكة من:

١- محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، يكنى بأبي جعفر، من أهل الحجاز، محدث الحرمين، صاحب التصانيف، قال الحافظ أبو الحسن بن سهل القطان: ثقة جليل القدر علام بالحديث مقدم في الحفظ، توفي سنة ٣٢٢هـ[١٦].

٢- أحمد بن محمد بن زياد البصري الصوفي، يكنى بأبي سعيد بن الأعرابي، نزيل مكة وشيخ الحرم، إمام محدث صدوق، توفي سنة ٣٤٠هـ[١٧].

٣- محمد بن إبراهيم الديبلي[١٨] المكي، يكنى بأبي جعفر، المحدث الصادق، كان مسند الحرم في وقته، توفي سنة ٣٢٢هـ[١٩].

٤- محمد بن المؤمل العدوى النيسابوري، يكنى بأبي بكر، أحد البلغاء والفصحاء، بنى دارا للمحدثين، وأدر عليهم الأرزاق، توفي سنة ٣٥٠هـ[٢٠].

ودخل العراق فسمع بالبصرة من:

١- أحمد بن محمد بن بكر الهزاني، يكنى بابي روق، وهو صدوق، توفي سنة ٣٢٤ أو ٣٥٢ هـ[٢١].

٢- محمد بن أحمد بن عمرو البصري اللؤلؤي، يكنى بأبي علي، محدث إمام صدوق، توفي سنة ٣٣٣ هـ[٢٢].

وكتب بواسط عن:

١- علي بن عبد الله بن مبشر، يكنى بأبي الحسن، إمام ثقة محدث توفي سنة ٣٢٤ هـ[٢٣].

وسمع بمدينة بغداد من:

١- عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام، مولى أمير المؤمنين عثمان بن عفان الأموي الحافظ الشافعي، صاحب التصانيف برع في العلمين: الحديث والفقه، وفاق الأقران، توفي سنة ٣٢٤هـ[٢٤].

٢- محمد بن أحمد بن الجهم المالكي، يكنى بأبي بكر الوراق، كان فقيها مالكيا، وله مصنفات حسان محشوة بالآثار، يحتج فيها لمالك، وينصر مذهبه، ويرد على من خالفه[٢٥].

ودخل اليمن فكتب عن جماعة منهم:

١- هارون بن أحمد بن محمد العلعاني، قال مسلمة بن القاسم: كتبت عنه باليمن بقرية يقال له: علعان، ما بين صنعاء وعدن، وكان ضعيفا في الحديث كثير الرواية[٢٦].

٢- يحيى بن عبد الله بن كليب قاضي صنعاء، قال ابن حجر العسقلاني: (روى عنه سبطه محمد بن يوسف الصنعاني ولا يدري من هما)، توفى سنة ٣٤١هـ.[٢٧]

وغيرهم الكثير في بلدان أخرى[٢٨].

المطلب الثالث : تلاميذه:

١- محمد بن عبدالله بن محمد البهراني المؤدب، من أهل قرطبة، يكنى بأبي عبد الله، توفي سنة ٣٨٥ هـ[٢٩].
٢- عبد الله بن إسماعيل بن حرب بن خير بن فرج من أهل قرطبة يكنى بأبي محمد، ويعرف بابن الثور [٣٠].
٣- محمد بن يحيى بن وهب بن عبد المهيمن، من أهل قرطبة يكنى بأبي بكر، كان حسن الخط ضابطا، وعنى بالعربية واللغة وفنون الأدب، وكان علم النحو اغلب عليه مع تجويد القرآن، وكان ثقة، توفى سنة ٣٨٤ هـ[٣١].
٤- عبد الوارث بن سفيان جبرون، المحدث الثقة العالم الزاهد أبو القاسم القرطبي الملقب بالحبيب، أثنى عليه ابن عبد البر، وقال ابن الحذاء: كان صالحا عفيفا يعيش من ضيعته، توفي سنة ٣٩٥هـ[٣٢].
٥- أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي الباجي، يكنى بأبي عمر، من كبار علماء عصره، أثنى عليه ابن عبد البر، توفي سنة ٣٩٦ هـ[٣٣].

المطلب الرابع : مؤلفاته العلمية

صنف الإمام مسلمة بن القاسم بعض المصنفات العلمية التي تعد ثمرة من ثمار رحلاته الطويلة في طلب العلم والأخذ من شيوخه وأئمة عصره، إلا أن تلك المصنفات على الرغم من قيمتها العلمية الكبيرة واعتماد الأئمة عليها قد فقدت، ولم أقف على ذكرها سوى أشارات ذكرها بعض من ترجم له وعرف بسيرته وآثاره التي نقلت عنه.

وهذه المصنفات هي:

١- التاريخ الكبير في أسماء المحدثين:

فقد ذكر بعض من ترجم لمسلمة بن القاسم أو ممن استشهد بقوله، إلى هذا الكتاب، قال ابن حجر العسقلاني: (جمع تاريخا في الرجال شرط فيه أن لا يذكر إلا من أغفله البخاري في تاريخه)[٣٤].

وكتابه التاريخ هذا الذي أشار إلية الحافظ ابن حجر هو غير كتاب الصلة على تاريخه، فقد فرق العلماء بين تاريخه في أسماء المحدثين وبين كتاب الصلة، كما يظهر عند حديثنا عن كتاب الصلة.

وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى أهمية هذا الكتاب بقوله: (وهو كثير الفوائد في مجلد واحد)[٣٥].

٢- كتاب الصلة على التاريخ الكبير في أسماء المحدثين:

وهو ذيل على تاريخه الكبير، وقد ذكره الأئمة في أكثر من موضع وكتاب، قال ابن حجر العسقلاني: (وقد ذكره مسلمة بن قاسم في الصلة التي جعلها ذيلاً على تاريخ المحدثين الكبير للبخاري)[٣٦]، وقال أيضا : (وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي في كتاب الصلة..)[٣٧].

وقال ابن أبي الوفاء القرشي الحنفي: (... ذكره أبو القاسم مسلمة بن قاسم الأندلسي في الذيل الذي ذيل به على تاريخه الكبير في أسماء المحدثين)[٣٨].

المطلب الخامس : مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه:

لقد ذكر علماء وأئمة الجرح والتعديل أقوال في مسلمة بن القاسم - رحمه الله تعالى - وسأذكرها مرتبة على حسب الوفيات لأصحابها :

١- قال ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ): (وقد جمع حديثا كثيرا، وكف بصره بعد قدومه من المشرق وسمع الناس منه كثيرا، وسمعت من ينسبه إلى الكذب، وسألت محمد بن أحمد بن يحيى القاضى عنه فقال لى: لم يكن كذابا ولكن كان ضعيف العقل)[٣٩].
٢- وقال أبو محمد ابن حزم (ت٤٥٦هـ) : (كان أحد المكثرين من الرواية والحديث، سمع الكثير بقرطبة، ثم رحل إلى المشرق قبل العشرين وثلاثمائة فسمع بالقيروان .... وبلاد الشام وجمع علما كثيرا، ثم رجع إلى الأندلس فكف بصره)[٤٠].
٣- وقال الذهبي (ت٧٤٨هـ) : (ولم يكن بثقه)[٤١].
٤- وقال أبو جعفر المالقي (ت٧٦٣هـ) : (فيه نظر)[٤٢].
٥- وقال ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) : (مسلمة بن القاسم القرطبي كان في أيام المستنصر الأموي ضعيف، وقيل كان من المشبهة ...انتهى، قلت : هذا رجل كبير القدر، ما نسبه إلى التشبيه إلا من عاداه، وله تصانيف في الفن، وكانت له رحلة لقي فيها الأكابر)[٤٣].

من خلال استعراض أقوال الأئمة في مسلمة بن القاسم نرى أن هناك دعاوى واتهامات وجهت إلى هذا الإمام المحدث، وتنحصر هذه الاتهامات في :

أولا: قول ابن الفرضي : (سمعت من ينسبه إلى الكذب).

ثانيا: قول محمد بن أحمد بن يحيى القاضي : (كان ضعيف العقل).

ثالثا: قول الذهبي : (ولم يكن بثقة).

رابعا: قول المالقي : (فيه نظر).

خامسا : رميه بالتشبيه.

وللوقوف على حال الرجل ولبيان مكانته ورفع الإشكال مما نسب إليه من الأقول والتهم الموجهة إليه، كان لابد لنا من وقفه بل وقفات نتمعن في هذه الأقوال، خاصة وهو علم كبير ذا معرفة بأحوال الرواة يعتد بها من قبل الأئمة المتأخرين، فنقول وبالله التوفيق:ما يتعلق بتكذيبة فقد جاء الجواب في دفع هذه التهمة عن الإمام مسلمة بن القاسم عند تساؤل ابن الفرضي لمحمد بن يحيى القاضى عنه، فقال: (وكان قوم بالأندلس يتحاملون عليه وربما كذبوه، وسئل القاضي محمد بن يحيى بن مفرج عنه فقال: لم يكن كذابا ولكن كان ضعيف العقل)، فهذا الإمام الفقيه الحافظ ابن مفرج يرفع تهمة التكذيب عن الإمام مسلمة بن القاسم.وقول محمد بن أحمد بن يحيى القاضي : (كان ضعيف العقل)، فقد فسر هذه العبارة الإمام المزي عندما ترجم لإسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، فقد نقل قولا لأبي بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين قال : (صدوق ضعيف العقل ليس بذلك)[٤٤]، زاد المزي بعدها: (يعني أنه لا يحسن الحديث، ولا يعرف أن يؤديه أو يقرأ من غير كتابه)[٤٥]، وقال أبو حاتم الرازي : (محله الصدق وكان مغفلا)[٤٦]، ناهيك على أن هذا جرحا غير مفسر، فهنا زال الإشكال من ناحية تكذيبه ووصفه بضعيف العقل، فالإمام مسلمة بن القاسم لم يكن كذابا وأقل ما يقال فيه محله الصدق.وأما قول الإمام الذهبي في الإمام مسلمة بن القاسم: (ولم يكن بثقة)، فمن خلال البحث والاستقراء في مصنفات الإمام الذهبي يتبين اعتماد الإمام الذهبي في حكمه على الإمام مسلمة على ما ينقله من الذين سبقوه، فهو لم يطلع على مصنفاته ومؤلفاته، بخلاف الحافظ ابن حجر العسقلاني الذي توسع في ترجمته وبيان كتبه ومصنفاته ورحلاته، لذا نجد عند ابن حجر العسقلاني الدفاع عن مسلمة بن القاسم مما وجه له من انتقادات، مما يجعل النفس تميل له، بخلاف الإمام الذهبي.وقول المالقي في الإمام مسلمة : (فيه نظر)، فلا يخفى على أحد ما لهذا المصطلح من دلالات مختلفة عند النقاد مع أنه جرح غير مفسر.وقد رد الحافظ ابن حجر العسقلاني عن التشبيه، بقوله : (... هذا رجل كبير القدر، ما نسبه إلى التشبيه إلا من عاداه،...)، فأبعد عنه تهمة التشبيه.

فحاصل القول أن الإمام مسلمة بن القاسم إمام يعتد بقوله سواء شارك غير بالجرح والتعديل أو أنفرد بذلك وهذا واضح من نقل أقواله عند الحافظ ابن حجر العسقلاني، والله أعلم.

الفصل الثاني

جهوده في الجرح والتعديل

ويتضمن خمسة مباحث :

المبحث الأول : دراسة ألفاظ الجرح والتعديل عند الإمام مسلمة بن القاسم.

لقد تبوّأ الإمام مسلمة بن القاسم مكانة رفيعة ومنزلة عالية في علم الجرح والتعديل، فهو من أئمة هذا العلم، ونجد هذا واضحا من خلال استخدام الألفاظ بالمنهج الذي استخدمه أقرانه كابن أبي حاتم والذي تبعهم في ذلك ابن حجر العسقلاني، والإمام الذهبي، وأكثر الحافظان ابن قطلوبغا ومغلطاي من أقواله، وهنا سوف أذكر ما ورد عنه من تعديل أو جرح للرواة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول : ألفاظ التوثيق .

١- ثقة زاهد عارف بالحديث إمام عصره : وممن أطلق عليه هذا الوصف: سليمان بن الأشعث الأزدي[٤٧].
٢- رجل صالح كثير الحديث مأمون ثقة : وممن أطلق عليه هذا الوصف: الربيع بن سليمان بن داود الجيزي[٤٨].
٣- راوية للحديث متقن ثقة : وممن أطلق عليه هذا الوصف : عبد الملك بن محمد بن عبدالله أبو قلابة الرقاشي[٤٩].
٤- الناس مجمعون على ثقته : وممن أطلق عليه هذا الوصف: أحمد بن صالح المصري[٥٠].
٥- ثقة جليل فقيه البدن : وممن أطلق عليه هذا الوصف : إبراهيم بن خالد البغدادي[٥١].
٦- ثقة ثبت جليل : وممن أطلق عليه هذا الوصف: محمد بن الحسين العامري[٥٢].
٧- ثقة مشهور : وممن أطلق عليه هذا الوصف: أحمد بن منصور بن سيار البغدادي[٥٣].
٨- ثقة فاضل : وممن أطلق عليه هذا الوصف: بشر بن الحارث المروزي[٥٤].
٩- ثقة مأمون : وممن أطلق عليه هذا الوصف: إسحاق بن إبراهيم بن سويد البلوي[٥٥].
١٠- ثقة حافظ : وممن اطلق عليه هذا الوصف: عمرو بن علي بن بحر الباهلي[٥٦].
١١- ثقة رجل صالح زاهد : وممن أطلق عليه هذا الوصف: جعفر بن محمد الصائغ[٥٧].
١٢- ثقة صالح : وممن أطلق عليه هذا الوصف : بشر بن معاذ العقدي[٥٨].
١٣- ثقة صدوق : وممن أطلق عليه هذا الوصف: محمد بن قدامة بن أعين القرشي[٥٩].
١٤- ثقة معروف : وممن أطلق عليه هذا الوصف: محمد بن محبب بن البصري[٦٠].
١٥- كثير الحديث متقدما فيه : وممن اطلق عليه هذا الوصف : إسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي[٦١].
١٦- مقدما في الحديث فاضلا : وممن أطلق عليه هذا الوصف: هارون بن سعيد الأيلي[٦٢].
١٧- ثقة : وممن أطلق عليه هذا الوصف وهم كثر منهم: الحسين بن الجنيد الدامغاني[٦٣].
١٨- حافظ : وممن أطلق عليه هذا الوصف : يونس بن عبد الأعلى الصدفي[٦٤].
١٩- ثقة لا بأس به : وممن أطلق عليه هذا الوصف : إبراهيم بن عمر الدمشقي[٦٥].
٢٠- عالم بالحديث : وممن اطلق عليه هذا الوصف: محمد بن مسعود النيسابوري[٦٦].
٢١- كثير الحديث صدوق : وممن أطلق عليه هذا الوصف: أحمد بن إبراهيم بن ملحان[٦٧].
٢٢- متقدم في الرواية صدوق : وممن أطلق عليه هذا الوصف : أحمد بن علي بن المثنى التميمي[٦٨].
٢٣- صدوق : وممن أطلق عليه هذا الوصف: أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي[٦٩].
٢٤- لا بأس به : وممن أطلق عليه هذا الوصف وغيره كثير : أحمد بن يوسف بن خالد المهلبي الأزدي[٧٠].
٢٥- صالح : وممن أطلق عليه هذا الوصف: بشر بن آدم بن يزيد البصري[٧١].
٢٦- صاحب حديث : وممن اطلق عليه هذا الوصف: جعفر بن محمد بن الهذيل الكوفي[٧٢].
٢٧- صدوق لا بأس به أو لا بأس به صدوق : وممن أطلق عليه هذا الوصف: أزهر بن جميل الهاشمي[٧٣].
٢٨- أرجو أن يكون صدوقا : وممن أطلق عليه هذا الوصف: سهل بن محمد بن عثمان البصري[٧٤].
٢٩- لا بأس به كان يخطئ في الحديث : وممن أطلق عليه هذا الوصف: أحمد بن فضالة بن إبراهيم النسائي[٧٥].
٣٠- جائز الحديث : وممن أطلق عليه هذا الوصف: إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني[٧٦].
٣١- نعم الرجل : وممن أطلق عليه هذا الوصف: إبراهيم بن المختار التميمي[٧٧].

المطلب الثاني : ألفاظ التجريح.

١- كذاب : وممن أطلق عليه هذا الوصف : عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي، قال مسلمة بن قاسم عن العقيلي: كذاب[٧٨].

٢- لم يكن ثقة عند جميعهم وكان خليعا : وممن أطلق عليه هذا الوصف : محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الوصلي.[٧٩]

٣- ضعيف في مالك جدا وليس هو بحجة في الحديث : وممن أطلق عليه هذا الوصف : أحمد بن إسماعيل بن محمد السهمي[٨٠].

٤- ضعيف الحديث : وممن أطلق عليه هذا الوصف: عباس بن يزيد البحراني[٨١].

٥- مجهول : وممن أطلق عليه هذا الوصف : إسحاق بن أبي الفرات المدني[٨٢].

٦- مجهول لا أعرفه : وممن أطلق عليه هذا الوصف : إسماعيل بن إبراهيم البالسي[٨٣].

٧- ليس بالقوي : وممن اطلق عليه هذا الوصف : إبراهيم بن يوسف الحضرمي[٨٤].

٨- لين ليس بحجة : وممن أطلق عليه هذا الوصف : أصبغ بن زيد بن علي الواسطي[٨٥].

٩- تكلم الناس فيه وروى مناكير : وممن أطلق عليه هذا الوصف : محمد بن عبد الرحمن بن الحسن الجعفي[٨٦].

١٠- له مناكير روى عنه النسائي : وممن أطلق عليه هذا الوصف : القاسم بن عبد الوهاب الصوري[٨٧].

١١- يميل إلى الإرجاء وليس هناك : وممن أطلق عليه هذا الوصف : الجارود بن معاذ السلمي الترمذي[٨٨].

١٢- تكلم فيه ورمي بالكذب ولم يترك أحد الكتابة عنه : وممن أطلق عليه هذا الوصف : محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني[٨٩].

المطلب الثالث : ألفاظ بين الجرح والتعديل:

١- كان كثير الحديث تفقه للشافعي وصحبه وكان عنده مناكير : وممن أطلق عليه هذا الوصف : أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان التجيبي[٩٠].

٢- كان ثقة عالما بالحديث وكان يرمى بالتشيع : وممن أطلق عليه هذا الوصف : أحمد بن شعيب بن علي النسائي[٩١].

٣- أنكرت عليه أحاديث وبح فيها وحدث فتكلم الناس فيه : وممن أطلق عليه هذا الوصف : محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي، وقال في موضوع آخر روى عنه غير واحد وهو ثقة[٩٢].

٤- كان صدوقا وهو كثير الخطأ وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها وله مذهب سوء في القرآن كان يجعل القرآن قرآنين فالذي في اللوح المحفوظ كلام الله تعالى والذي بأيدي الناس مخلوق انتهى : وممن أطلق عليه هذا الوصف : نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي[٩٣].

٥- صالح الرواية ويروي أحاديث منكرة : وممن أطلق عليه هذا الوصف : إبراهيم بن عبد السلام بن عساكر البغدادي[٩٤].

٦- من كبار أصحاب الشافعي ينتمي إلى مراد وكان يوصف بغفلة شديدة وهو ثقة : وممن اطلق عليه هذا الوصف : الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي[٩٥].

المطلب الرابع : مصادره في الجرح والتعديل:

من خلال الاستقراء والتتبع لما ورد عن الإمام مسلمة بن القاسم في جرح الرواة وتعديلهم، يتضح لنا أن مصادره في هذا الميدان تعتمد على ثلاثة أقسام:

القسم الأول : جهده الشخصي في نقده للرواة والمرويات وهو الغالب من أقواله.

القسم الثاني : ما نقله عن شيوخه وممن سبقوه في نقدهم للرواة، من ذلك: قوله في :

١- إسحاق بن شاهين : واسطي صدوق، أنبأ عنه ابن ميسرة[٩٦].

٢- عبد السلام بن صالح بن سليمان، قال مسلمة بن قاسم عن العقيلي: كذاب[٩٧].

القسم الثالث : اعتماده على كتب السابقين، من ذلك : قوله في إبراهيم بن مخلد الطالقاني: ثقة فيما رأيته في كتاب الصريفيني[٩٨].

المبحث الثاني : حكمه على الأحاديث :

لم يقتصر علم الإمام مسلمة بن القاسم على الحكم على الرجال من ناحية الجرح والتعديل بل تعدى إلى الحكم على الأحاديث والمرويات، منها قوله:

لأحمد بن شيبان هذا حديث منكر رواه عن ابن عيينة عن الزهري عن نافع عن ابن عمر : (بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ....) والناس يروونه عن سالم عن ابن عمر، وقال الحميدي وغيره : إنما رواه ابن عيينة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر[٩٩].

وحكمه على هذا الحديث بأنه منكر، ليس المقصود منه الضعف وإنما التفرد الذي لا متابع له، كما ذهب إلى هذا جماعة من العلماء كما نقله ابن حجر العسقلاني، قال : المنكر أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذي لا متابع له[١٠٠]، فالحديث لا خلاف في صحته فهو مخرج في صحيح مسلم، وبقية السنن الأخرى[١٠١]، والله أعلم.

المبحث الثالث : معرفته بالتواريخ والوفيات وبأوطان الرواة وأخبار عبادتهم وزهدهم ووفاتهم، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: معرفته بالتواريخ والوفيات :

وهو فن مهم يعرف به اتصال الحديث وانقطاعه، ومما روى عن الإمام مسلمة بن القاسم في هذا الميدان قوله في موسى بن سهل بن قادم: أبنا عنه علان توفي بالرملة سنة إحدى وستين ومائتين[١٠٢].

المطلب الثاني : معرفته بأوطان الرواة :

يحظى هذا العلم باهتمام علماء الحديث في تصرفاتهم ومصنفاتهم، وتكمن أهمية تعريف الراوي بذكر وطنه أو قبيلته في التمييز بين الاسمين المتفقين في اللفظ، وذلك إذا كانا من بلدين مختلفين، وقد يتعين به المهمل، ويتبين به المجمل، ويظهر الراوي المدلس، ويعلم منه التلاقي بين الراويين، وغير ذلك من مظان الطبقات، وتواريخ البلدان والأنساب[١٠٣].

ومما روى عن الإمام مسلمة بن القاسم في هذا الميدان قوله في أحمد بن عبدة الآملي : خراساني من أهل طبرستان[١٠٤].

المطلب الثالث : معرفته بأخبار الرواة وعبادتهم واجتهادهم :

من ذلك ما روي عنه قال :

١- قال عن أحمد بن الحسين المعروف بالممتع : كان زاهدا فاضلا متبتلا[١٠٥].
٢- قال عن أحمد بن شعيب البصري : كان زاهدا من الزهاد[١٠٦].
٣- قال عن أحمد بن عبد الله بن أبي الغمر : كان من أهل المدينة، وكانت له حلقة، وكتب الحديث فكان عنده علم أحمد كله المسند والمرسل والصفات ...[١٠٧].

المبحث الرابع : أثره فيمن جاء بعده.

لقد تبوأ الإمام مسلمة بن القاسم مكانة رفيعة ودرجة عالية في علم الجرح والتعديل وهذا ما نستنتجه من خلال اعتماد أقواله عند أئمة الجرح والتعديل واعتدادهم بها أصلا ومصدرا من مصادر مصنفاتهم.

ومن أبرز من ذكر أحكامه على الرواة في مصنفاتهم:

١- ابن حجر العسقلاني في كتاب تهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب، ولسان الميزان.
٢- ابن قطلوبغا في كتاب الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة.
٣- مغلطاي في كتاب إكمال تهذيب الكمال.
٤- الإمام الذهبي في كتاب تذكرة الحفاظ، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، وتاريخ الإسلام، وسير أعلام النبلاء.
٥- المزي في كتاب تهذيب الكمال.

ومن خلال تتبع أقوال الإمام مسلمة بن القاسم في كتب الجرح والتعديل نجد اعتماد أقواله من قبل أئمة هذا العلم، فهذا دليل على مكانته وعلو منزلته في هذا العلم.

المبحث الخامس : من روى أحاديثه من الأئمة :

من خلال البحث والاستقراء في كتب السنة نجد أن أصحابها لم يرووا عن الإمام مسلمة بن القاسم شيئا، إلا ما جاء في كتاب الأوائل من مصنف ابن أبي شيبة [١٠٨]، فقد جاء من رواية مسلمة بن القاسم، عن محمد بن أحمد بن الجهم، المعروف بـ (ابن الوراق)، عن محمد بن عبدوس السراج، عن ابن أبي شيبة.

وفي آخر كتاب الأوائل من مصنف ابن أبي شيبة يوجد زيادات من رواية مسلمة بن القاسم زادها على ابن أبي شيبة، جاء في الرواية الأولى .

حدثنا أبو القاسم مسلمة بن القاسم، حدثنا أبو الحسن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن حجر القرشي العسقلاني بعسقلان، قال : حدثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي، حدثنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن الأبار، عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأزدي، عن أبي بردة ابن أبي موسى، عن أبي موسى، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أول من دخل الحمام، وصنعت له النورة: سليمان بن داود عليه السلام، فلما دخله ووجد حره وغمه قال: أوه من عذاب الله أوه قبل أن لا يكون أوه)[١٠٩].

وأما الرواية الأخيرة فهي قوله : أخبرنا مسلمة، حدثنا ابن الوشاء، حدثنا بكار بن قتيبة القاضي، حدثنا روح بن عبادة القيسي، حدثنا شعبة، عن عاصم الاحول قال : سمعت أبا عثمان النهدي يقول : سمعت سعد بن مالك وأبا بكرة يقولان : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من ادعى إلى غير أبيه، وهو يعلم أنه غير أبيه، فإن الجنة عليه حرام)[١١٠].

وأورد الإمام ابن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم وفضله بإسناده الحديث : (طلب العلم فريضة على كل مسلم)، قال : قرأت على أبي القاسم خلف بن القاسم بن سهل الحافظ أحمد بن صالح ابن عمر المغربي حدثهم قال : أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ح وأنا خلف بن القاسم، ثنا أبو صالح أحمد بن عبد الرحمن بن صالح بمصر قال: أخبرنا عبد الجبار بن أحمد السمرقندي قالا جميعا : أنا جعفر بن مسافر التنيسي قال : أنا يحيى بن حسان قال : حدثنا سليمان بن قرم الضبي، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (طلب العلم فريضة على كل مسلم).

قال الإمام ابن عبد البر : وحدثنا أحمد بن محمد بن علي قال : حدثنا مسلمة بن القاسم قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن علان قال : حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي فذكر بإسناده مثله[١١١].

قال ابن عبد البر : (هذا حديث يروى عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة، كلها معلولة، لا حجة في شيء منها عند أهل العلم بالحديث من جهة الإسناد)[١١٢].

الخاتمة

بعد ما انتهيت بعون الله تعالى من إعداد هذا البحث، وبعد هذا الرحلة العلمية المباركة التي عشت فيها مع الإمام مسلمة بن القاسم القرطبي، وجهوده في الجرح والتعديل، فلعله من المفيد أن أذكر خلاصة هذا البناء، وما توصلت إليه من نتائج :

١- من خلال ما ذكرته المصادر تاريخ وفات الإمام مسلمة بن القاسم وأنه أكمل من العمر ستين سنة، يتضح أنه عاش في نهاية العصر الثاني إلى منتصف العصر الثالث الهجري، والذي يعد العصر الذهبي للسنة النبوية الشريفة.

٢- تتلمذ الإمام مسلمة بن القاسم وتأثر ببعض شيوخه الكبار الذين أخذ عنهم وتلقى منهم الكثير، فقد جمع مادته العلمية الغزيرة بسؤال شيوخه والكتابة عنهم، بالإضافة إلى رحلاته الواسعة كما وصفه بذلك شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني.

٣- صنف الإمام مسلمة بن القاسم بعض المصنفات العلمية، إلا أن تلك المصنفات على الرغم من قيمتها العلمية الكبيرة واعتماد الأئمة عليها قد فقدت، ولم أقف على ذكرها سوى أشارات ذكرها بعض من ترجم له وعرف بسيرته وآثاره، وهما : التاريخ الكبير في أسماء المحدثين، وكتاب الصلة على التاريخ الكبير في أسماء المحدثين.

٤- نقل عن الإمام مسلمة بن القاسم عبارات جرح الرواة وتعديلهم، وأبرز من نقل أقواله : ابن حجر العسقلاني، وابن قطلوبغا، ومغلطاي، والإمام الذهبي، والمزي.

٥- لم يرو عنه أصحاب كتب السنة شيئا من الأحاديث، إلا ما جاء في مصنف ابن أبي شيبة.

وفي الختام أسال الله الكريم رب العرش العظيم أن يتقبل مني هذا الجهد المتواضع بقبول حسن، وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الهوامش

[1] معرفة علوم الحديث ٢٥٢، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

[2] ينظر : تاريخ علماء الأندلس ٣٩٣، لأبي الوليد نصير الأزدي المعروف بابن الفرضي (ت٤٠٣هـ)، تحقيق : د. روحية عبدالرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م. وبغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس ٤٠٤، لأبي جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي (ت٥٩٩هـ)، تحقيق : د. روحية عبدالرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م. وجذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ٣١٣، لأبي نصر فتوح بن عبدالله الأزدي الأندلسي (ت٤٨٨هـ)، تحقيق : د. روحية عبدالرحمن السويفي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م. وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٤٣٢/٦، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م. وسير أعلام النبلاء ١١٠/١٦، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ. ولسان الميزان ٣٥/٦، للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق : دائرة المعرفة النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. وميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤٢٦/٦، للإمام الذهبي، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

[3] ينظر : تاريخ علماء الأندلس ٣٩٣، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٤٣٢/٦، وسير أعلام النبلاء ١١٠/١٦، ولسان الميزان ٣٥/٦.

[4] تاريخ علماء الأندلس ٣٩٥، وينظر التراجم السابقة.

[5] تذكر المصادر قصة كف بصره، قال ابن حجر العسقلاني: (أخبرني يحيى بن الهيثم رجل صالح لقيته بقرطبة .. وكان يلزم مجلس أحمد بن محمد بن الجور يحضر السماع عنده .. حسبة قال : نام مسلمة بن قاسم ليلة في بيت المقدس، وأبواب المسجد عليه مطبقة، فاستيقظ في الليل، فرأى مع نفسه أسدا عظيما راعه، فسكن روعه، وعاودته، فلما أصبح سأل معبرا عنه، فقال : ذاك جبرائيل أما أنه سيكف بصرك، فبادر على بلدك، قال : فكفت عينه الواحدة في البحر منصرفا وعمي بالأندلس) لسان الميزان ٣٥/٦.

[6] لسان الميزان ٣٥/٦.

[7] تاريخ علماء الأندلس ٢٥٦، وبغية الملتمس ٣٥٥، وجذوة المقتبس ٢٦٧.

[8] تاريخ علماء الأندلس ٣٥-٣٦، وسير أعلام النبلاء ٢٤٠/١٥.

[9] تاريخ علماء الأندلس ١٦١-١٦٢.

[10] تاريخ علماء الأندلس ٤٠٥، وسير أعلام النبلاء ٤٧٤/١٥، وطبقات الحفاظ ٣٥٤، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

[11] تاريخ علماء الأندلس ٣٢٠، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ٢٤٥، محمد الأمين بن محمد بن المختار الشنقيطي (ت١٣٩٣هـ)، تحقيق : مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م. وبغية الملتمس ٩٥.

[12] سير أعلام النبلاء ٣٥٧/١٥، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٣٤٠/٣.، لأبي المحاسن يوسف بن تغزي بردي الاتابكي (ت٨٧٤هـ)، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، القاهرة، بدون تاريخ.

[13] سير أعلام النبلاء ٥١٩/٤.

[١٤] طبقات المفسرين ٦٨/١، للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي (ت٩٤٥هـ)، رتجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء إشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. والنجوم الزاهرة ٢٣٩/٣.
[١٥] سير أعلام النبلاء ٤٩٢/١٦.
[١٦] تذكرة الحفاظ ٨٣٤/٣، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، بدون تاريخ. وسير أعلام النبلاء ٢٣٦/١٥، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٣٣/٦،
[١٧] سير أعلام النبلاء ٧٠٤/١٥، ولسان الميزان ٣٠٨/١،
[١٨] وديبل: مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند. معجم البلدان ٤٩٥/٢، لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ.
[١٩] سير أعلام النبلاء ١٠/١٥.
[٢٠] المصدر السابق ٢٣/١٦.
[٢١] لسان الميزان ٢٥٦/١، وسير أعلام النبلاء ٢٨٥/١٥.
[٢٢] سير أعلام النبلاء ٣٠٧/١٥.
[٢٣] المصدر السابق ٢٥/١٥.
[٢٤] سير أعلام التبلاء ٦٥/١٥.
[٢٥] تاريخ بغداد ١١٣/٢، للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق : د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
[٢٦] لسان الميزان ١٧٧/٦، وتاريخ علماء الأندلس ٣٩٤.
[٢٧] لسان الميزان ٢٦٥/٦.
[٢٨] تاريخ علماء الأندلس ٣٩٤.
[٢٩] تاريخ علماء الأندلس ٣٧٢.
[٣٠] المصدر السابق ٢٨٣.
[٣١] المصدر السابق ١٠٠.
[٣٢] ينظر : جذوة المقتبس ٢٦٢، وبغية الملتمس ٣٤٩، وتاريخ علماء الأندلس ٣٤٩، وسير أعلام النبلاء ٨٤/١٧.
[٣٣] ينظر : جذوة المقتبس ١١٤-١١٥، والفهرست ٢١١-٢١٢، لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم (ت٣٨٥هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م. والصلة ١١/١، لأبي القاسم خلف بن عبدالملك المعروف بابن بشكوال (ت٥٨٧هـ)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، بدون تاريخ. وسير أعلام النبلاء ٣٧٧/١٦.
[٣٤] لسان الميزان ٣٥/٦.
[٣٥] المصدر السابق، وينظر: تهذيب التهذيب ٢٧٨/٧، للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.وطبقات الحنفية ٦٧.
[٣٦] رفع الإصر عن قضاة مصر ٣٥١، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق : الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
[٣٧] لسان الميزان ٩٥/١و٢٧٦ و٦٨/٢و٧٩و٤١١ و٣٦٧/٣ و٣٠٤/٦، وتهذيب التهذيب ٧١/٤ و٢٩٠/٧ و٢٠٩/٨، وطبقات الحنفية ١٠٢/١و٦٧، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٠٨/٢، للعلامة علاء الدين مغلطاي الحنفي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق : عادل محمد، وأسامة إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
[٣٨] الجواهر المضية في طبقات الحنفية ١٦٨/١، لأبي محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن أبي الوفاء القرشي الحنفي (٧٧٥ هـ)، تحقيق: دز عبد الفتارح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، وينظر: كشف الظنون ٢٨٥/١، لحاجي خليفة ، دار التراث العربي، بيروت، لبنان، بدون تاريخ. وينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٤٣٢/٦.

[٣٩] تاريخ علماء الأندلس ٣٩٤، ولسان الميزان ٣٥/٦.
[٤٠] لسان الميزان ٣٥/٦.
[٤١] سير أعلام النبلاء ١١٠/١٦.
[٤٢] لسان الميزان ٣٥/٦.
[٤٣] لسان الميزان ٣٥/٦، وينظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤٢٦/٦، والمغني في الضعفاء ٦٥٨/٢.
[٤٤] التاريخ الكبير ٣٦٨/٢- رقم ٣٤٢٩، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
[٤٥] تهذيب الكمال ١٢٧/٣، لأبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق : د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
[٤٦] سير أعلام النبلاء ٣٩٣/١٠.
[٤٧] تهذيب التهذيب ١٤٩/٤، وقال فيه الحافظ ابن حجر العسقلاني: (ثقة حافظ، مصنف السنن وغيرها، من كبار العلماء)، تقريب التهذيب ١٨٩، للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، بعناية : عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
[٤٨] المصدر السابق ٢١٢/٣، قال الذهبي في الكاشف، وابن حجر: ثقة، وقال النسائي، (لا بأس به)، والنسائي يستعمله كثيرا في الموثقين مطلقا. ينظر: الكاشف ٣٠٤/١، للإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق : عزت علي عيد عطية وموسى محمد علي الموشي، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ط١، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م. وتقريب التهذيب ١٤٦، وتهذيب التهذيب ٢١٢/٣.
[٤٩] المصدر السابق ٣٧١/٦. قال الذهبي وابن حجر : صدوق يخطئ، وقال ابن جرير : ما رأيت أحفظ منه. نظر : الكاشف ٢١٤/٢ ، وتقريب التهذيب ٣٠٥.
[٥٠] سير أعلام النبلاء ١٦٧/١٢، وتهذيب الكمال ٣٤٨/١، وإكمال تهذيب الكمال ٥٨/١، قال الذهبي : (ثبت في الحديث)، وقال ابن حجر: (ثقة حافظ.. تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي، فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري)، ينظر: الثقات ٢٥/٨، للإمام الحافظ محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية، حيدر آباد، الهند، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، والكاشف ٦٠/١، وتقريب التهذيب ٢٠، ومنهج الإمام أبي عبدالرحمن النسائي في الجرح والتعديل ١٠٨٥، د. قاسم علي سعد، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
[٥١] تهذيب التهذيب ١٠٢/١، وثقه الذهبي وابن حجر، ينظر: الكاشف ٨٠/١، وتقريب التهذيب ٢٩.
[٥٢] المصدر السابق ١٠٦/٩. قال الذهبي : وعنه البخاري وأبو داود والنسائي، وقال ابن حجر :صدوق. ينظر : الكاشف ٣٤/٣ ، وتقريب التهذيب ٤١٠.
[٥٣] المصدر السابق ٥٩/١، ٧٢/١. وينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ١٩٩/٢. لزين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي (ت٨٧٩هـ)، تحقيق : شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مكتبة ابن عباس، الاهرة، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ووثقه الذهبي وابن حجر : ينظر : الكاشف ٥٩/١، وتقريب التهذيب ٢٥.
[٥٤] تهذيب التهذيب ٣٨٩/١. قال ابن حجر : ثقة قدوة. تقريب التهذيب ٦١.
[٥٥] المصدر السابق ١٨٨/١، وقد وثقه النسائي، والذهبي وابن حجر، ينظر: الكاشف ٢٣٣/١، وتقريب التهذيب ٣٨.
[٥٦] المصدر السابق ١٤٨/٢، ٧٠/٨، ٣٦٤/١١، وإكمال تهذيب الكمال ٣٣٨/٣، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ١٧٣/٢. قال أبو زرعة : لم نر بالبصرة أحفظ منه، وقال ابن حجر: ثقة حافظ. ينظر : الكاشف ٣٣٧/٢، وتقريب التهذيب ٣٦١.
[٥٧] تهذيب التهذيب ٧٨/٢.
[٥٨] إكمال تهذيب الكمال ٤١٠/٢، قال أبو حاتم : (صالح الحديث ، صدوق)، وقال ابن حجر : (صدوق)، وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر: الجرح والتعديل ٣٦٨/١/١، لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، دار إحياء

التراث، بيروت، لبنان، ط١، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م. والثقات ١٤٤/٨، وتقريب التهذيب ٦٣.

[٥٩] تهذيب التهذيب /٣٦٣، قال النسائي : (صالح)، ووثقه الذهبي وابن حجر، ينظر: الكاشف ٩٠/٣، ووتهذيب التهذيب ٨١٠/٩، وتقريب التهذيب ٤٣٧.

[٦٠] المصدر السابق ٣٧٩/٩. وثقه الذهبي وابن حجر . ينظر : الكاشف ٩٣/٣، وتقريب التهذيب ٤٣٩.

[٦١] إكمال تهذيب الكمال ٧٨/٢، قال ابن حجر: (ثقة حافظ)، تقريب التهذيب ٣٩.

[٦٢] تهذيب التهذيب ٧/١١. قال الذهبي : فقيه ثقة، وقال ابن حجر : ثقة فاضل. ينظر : الكاشف ٢١٤/٣، وتقريب التهذيب ٤٩٩.

[٦٣] تهذيب التهذيب ٢٨٨/٢، قال أحمد بن حمدان العابدي: (حدثنا الحسين بن الجنيد وكان رجلا صالحا)، وقال ابن حجر: (لا بأس به) ، وقد روى عنه أبو داود ، وكان لا يروي إلا عن ثقة)، ينظر: تهذيب التهذيب ٣٣٢/٢، وتقريب التهذيب ١٠٥، ومنهج الإمام أبي عبدالرحمن النسائي في الجرح والتعديل ٦٠١.

[٦٤] المصدر السابق ٣٨٧/١١، وثقه النسائي وابن حجر ، وقال الذهبي : ثقة فقيه محدث مقرئ من العقلاء النبلاء. ينظر: تهذيب الكمال ١٥٦٨، والكاشف ٣٠٤/٣، وتهذيب التهذيب ٤٤١/١١، وتقريب التهذيب ٥٤٢.

[٦٥] الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٢٢٠/٢.

[٦٦] تهذيب التهذيب ٣٨٨/٩. وثقه الذهبي وابن حجر وقال : ثقة عارف. ينظر : الكاشف ٩٥/٣ ، وتقريب التهذيب ٤٤٠.

[٦٧] الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٢٦٦/١.

[٦٨] الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٤٣٠/١.

[٦٩] إكمال تهذيب الكمال ٢١/١، وينظر أيضا : تهذيب التهذيب ١٥٢/١١، وإكمال تهذيب الكمال ٩٧/٢، و١١٥/٢. وممن وافقه في هذا : الذهبي ، وابن حجر. ينظر : الكاشف ٥٢/١، وتقريب التهذيب ١٨.

[٧٠] تهذيب التهذيب ٧٩/١، وإكمال تهذيب الكمال ١٥٥/١. وقد اتفق العلماء على توثيقه، فقد وثقه : الذهبي وابن حجر . ينظر : الثقات ٤٧/٨، وتهذيب الكمال ٥٢٤/١، وتذكرة الحفاظ ٥٦٥/٢، وتقريب التهذيب ٢٦.

[٧١] تهذيب التهذيب ٣٨٧/١، وإكمال تهذيب الكمال ٣٨٩/٢. قال الذهبي في المغني في الضعفاء ١٠٤/١ : ثقة، وفي الكاشف ١٥٤/١ : صدوق، وقال ابن حجر : صدوق فيه لين. تقريب الهذيب ٦١.

[٧٢] إكمال تهذيب الكمال ٢٣١/٣. وثقه النسائي وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: الثقات ١٦١/٨، وإكمال تهذيب الكمال ٢٣١/٣، وتتريب التهذيب ٨٠.

[٧٣] إكمال تهذيب الكمال ٤٤/٢. وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر : صدوق يغرب. ينظر : الثقات ١٣٢/٨، وتقريب التهذيب ٣٧.

[٧٤] تهذيب التهذب ٢٢٦/٤. قال الذهبي : وكان صدوقا، وقال ابن حجر : صدوق فيه دعابة. ينظر : الكاشف ٤٠٨/١، وتقريب التهذيب ١٩٨.

[٧٥] تهذيب التهذيب ٥٩/١، وميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤٠/٨. قال الذهبي : وعنه النسائي وقال : لا بأس به، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ. ينظر : الكاشف ٦٧/١، وتقريب التهذيب ٢٣.

[٧٦] تهذيب التهذيب ٢٧٥/١، وإكمال تهذيب الكمال ١٩٠/٢، وميزان الاعتدال في نقد الرجال ٥٥/٨. قال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق. ينظر : الكاشف ١٢٦/١ ، وتقريب التهذيب ٤٨.

[٧٧] إكمال تهذيب الكمال ٢٨٨/١. قال الذهبي ضعيف، وقال ابن حجر : صدوق ضعيف الحفظ. ينظر : الكاشف ٩٢/١، وتقريب التهذيب ٣٣.

[٧٨] تهذيب التهذيب ٢٨٦/٦. قال الذهبي : واه شيعي متهم مع صلاحه. وقال ابن حجر : صدوق له مناكير، وكان يتشيع، وأفرط العقيلي ، فقال : كذاب. ينظر : الكاشف ١٩٥/٢، وتقريب التهذيب ٢٩٦.

[٧٩] لسان الميزان ١٣٣/٥.

[٨٠] إكمال تهذيب الكمال ٢٢/١. قال الذهبي : ضُعّف. وقال ابن حجر : سماعه للموطأ صحيح وخلَّط في غيره. ينظر : الكاشف ٥٢/١، وتقريب التهذيب ١٧.

[٨١] المصدر السابق ١١٧/٥. قال الذهبي وابن حجر : صدوق، وزاد ابن حجر : يخطئ. ينظر: الكاشف ٦٩/٢، وتقريب التهذيب ٢٣٧.
[٨٢] المصدر السابق ٢١٦/١، وإكمال تهذيب الكمال ١٠٩/٢. قال الذهبي وابن حجر : مجهول. ينظر : الكاشف ١١٢/١، وتقريب التهذيب ٤٢.
[٨٣] إكمال تهذيب الكمال ١٥١/٢، ١٣٤/١٢. قال الذهبي : صدوق. وقال ابن حجر : ثقة. ينظر : الكاشف ١١٩/١، وتقريب التهذيب ٤٥.
[٨٤] إكمال تهذيب الكمال ٣٢٨/١. قال ابن حجر : صدوق فيه لين. تقريب التهذيب ٣٥.
[٨٥] تهذيب التهذيب ٣١٥/١. قال الذهبي وابن حجر: صدوق. ينظر : الكاشف ١٣٦/١، وتقريب التهذيب ٥٢.
[٨٦] تهذيب الكمال ١١١٢، وتهذيب التهذيب ٢٦٣/٩. قال ابن حجر : صدوق يَحْفَظُ وله غرائب. تقريب التهذيب ٤٢٦.
[٨٧] المصدر السابق ٢٩٢/٨. قال ابن حجر : لا بأس به. تقريب التهذيب ٣٨٧.
[٨٨] المصدر السابق ٤٦/٢، وإكمال تهذيب الكمال ١٥٢/٣. وثقه الذهبي وابن حجر، وزاد ابن حجر : رمي بالإرجاء. ينظر : الكاشف ١٧٨/١، وتقريب التهذيب ٧٦.
[٨٩] تهذيب التهذيب ٢٥٠/٩. قال الذهبي : قال ابن يونس : ثقة. وقال ابن حجر : صدوق. ينظر : الكاشف ٦٥/٣، وتقريب التهذيب ٤٠٩.
[٩٠] تهذيب التهذيب ٧٧/١. وثقه الذهبي وابن حجر ، وذكره ابن حبان في الثقات . ينظر : الثقات ٢٤/٨، والكاشف ٧٢/١، وتقريب التهذيب ٢٥.
وقوله : (وكان يرمى بالتشيع) هذا لا يثبت، والصحيح أنه على السنة، رحمه الله.
فقد أخرج ابن عساكر بإسناده عن أبي علي الحسن بن أبي هلال يقول: سئل أبو عبدالرحمن النسائي عن معاوية بن أبي سفيان : صاحب رسول الله فقال : إنما الإسلام كدار لها باب، فباب الإسلام الصحابة، فمن آذى الصحابة، إنما أراد الإسلام، كمن نقر الباب إنما يريد دخول الدار، قال: فمن أراد معاوية فإنما أراد الصحابة. مختصر ابن منظور ١٠٣/٣، للإمام محمد بن مكرم المعروف بابن منظور (ت٧١١هـ)، تحقيق : رياض عبدالحميد مراد، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. وتهذيب الكمال ٥١٩/١.
[٩١] إكمال تهذيب الكمال ٥٧/١. قال الذهبي : انتهى إليه علم الحديث. وقال ابن حجر : الحافظ صاحب (السنن). ينظر : الكاشف ٥٩/١، وتقريب التهذيب ٢٠.
[٩٢] تهذيب التهذيب ١٤/٩. قال ابن حجر : صدوق صاحب حديث يهم. تقريب التهذيب ٤٠٢.
[٩٣] المصدر السابق ٤٠٩/١٠. قال النسائي : ضعيف، وقال الذهبي : مختلف فيه، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيرا، فقيه عارف بالفرائض. ينظر: الضعفاء والمتروكين ٢٣٤، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق : بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م. وتاريخ بغداد ٤١٩/١٥، الكاشف٢٠٧/٣، وتقريب التهذيب ٤٩٥.
[٩٤] الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٢١٠/٢.
[٩٥] تهذيب التهذيب ٢١٣/٣. وثقه تاج الدين السبكي وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر : الثقات ٢٤٠/٨، وتهذيب الكمال ٨٩/٩، وتقريب التهذيب ١٤٦.
[٩٦] إكمال تهذيب الكمال ٩٧/٢.
[٩٧] المصدر السابق ٢٨٦/٦.
[٩٨] إكمال تهذيب الكمال ٢٨٩/١.
[٩٩] الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٣٥٦/١. ومسند الحميدي ٣٠٥/٢، لأبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي، بدون تاريخ.
[١٠٠] مقدمة فتح الباري ٤٣٧/١، للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي، محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

[١٠١] أخرج الإمام مسلم هذا الحديث من طريق قال : حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نَافِع عن ابن عمر، وذكر الحديث بنحوه، صحيح مسلم ١٣٦٨/٣، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.

[١٠٢] إكمال تهذيب الكمال ١٩/١٢.

[١٠٣] ينظر: معرفة علوم الحديث ٥٣١، وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ٣٦٨، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ،تحقيق : د. أحمد عمر هاشم، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م. وشرح نخبة الفكر للقاري ٧٢٣، لأبي الحسن علي بن سلطان القاري الهروي المعروف بملا علي القاري (١٠١٤هـ)، قدم له : الشيخ عبدالفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه : محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم ، بيروت، لبنان،بدون تاريخ..

[١٠٤] إكمال تهذيب الكمال ٨٠/١.

[١٠٥] الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٣٢٤/١.

[١٠٦] المصدر السابق ٣٦٥/١.

[١٠٧] المصدر السابق ٣٧٩/١.

[١٠٨] المصنف لابن أبي شيبة ٥١٣/١٩، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت٢٣٥هـ)، تحقيق : محمد عوامة، مؤسسة، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

[١٠٩] المصدر السابق ٦٠٥/١٩.

والحديث أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣٦٢/١/١، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، بدون تاريخ. وعمل اليوم والليلة رقم ٣١٦، لأبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني (ت٣٦٤هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن كوثر، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م. وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة رقم ٢٧٠٤، تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

[١١٠] المصدر السابق ٦١٥/١٩.

والحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢١٠/٦٢، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، ، دار الفكر، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

[١١١] جامع بيان العلم وفضله ٢٤/١، لأبي عمر يوسف بن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، تحقيق : أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي،ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

[١١٢] المصدر السابق ٢٣/١.

وقد صحح كثير من المتأخرين هذا الحديث لكثرة طرقه أمثال الألباني ونور الدين عتر وغيرهم، ينظر : صحيح الجامع الصغير وزيادته ٧٢٧ رقم ٣٩١٤، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. والرحلة في طلب العلم ٧٦، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق : نور الدين عتر، سلسلة روائع تراثنا الإسلامي، ط١، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. وأمالي ابن سمعون ٩٩، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل البغدادي (ت٣٧٨هـ)، تحقيق : د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

This study deals with Imam Maslamah ibn Al Qasem al Qurtbi and his efforts in biographical evaluation (praise and criticism of narrators). The paper follows an inductive approach and undertakes a comprehensive survey of Imam Maslamah's sayings and opinions in the Prophet's biography books especially those that deal with narrators' biographies and their dates. It follows up on his wordings in relation to his judgments on narrators in an attempt to classify these wordings and opinions into two main categories: praise and criticism. Under these two categories are subcategories that are closely related. Also this will show how Immam Masalamh uses these words in his judgments on narrators in terms of praise and criticism. The study concludes with a comparison of Imam Masalamh's critical judgments with other scholars in the field.